قصيدة

ليلة القدر خير من الف شهر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلْفَاتِحِ

لِمَا اُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ

الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِيْ اِلٰى صِرَاطِكَ

الْمُسْتَقِيْمِ وَعَلٰى اٰلِهٖ حَقَّ قَدْرِهٖ

وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيْمِ صَلَاةً تُنْشِرُبِهَا

عَلَيَّ اَبَدًا بَرَكَاتِ قَوْلِكَ

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ

حَتّٰى يَكُوْنَ عُمُرِيْ كُلُّهٗ كَلَيْلَةِ الْقَدْرِ

مَعَ الْقَبُوْلِ

لِلّٰهِ حَمْدِيْ وَشُكْرِيْ سَرْمَدًا

عَبْدًا لِلّٰهِ جَلَّ تَعَالٰى صَمَدًا

يَشْكُرُهُ قَلْبٌ وَرُوحٌ وَالْبَدَنْ
وَمِنْهُ رَحْمَةٌ مَحْوُهُ عَنِّي الدَّرَنْ

لَهُ تَوَجَّهْتُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى
صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامٍ وَاصْطَفَى
تُثْبِتُ لَهُ الْيَوْمَ مِنَ الْعُيُوبِ
وَهُوَ الْغَفُورُ الْعَالِمُ الْغُيُوبِ
أَسْأَلُهُ الْغُفْرَانَ وَالرِّضْوَانَا
وَأَنْ يُبَشِّرَنِي الْإِخْوَانَا
لَهُ خِطَابٌ فَاصِلًا وَهُوَ الْكَرِيمُ
وَمِنْهُ فَوْقَ رَجْوٌ فَوْقَ مَا أَرُومُ
فَيَرْفَعُنِي بِكُلِّ فَوْقَ الْمُرَادُ
بِلَا حِسَابٍ وَلْتُبَشِّرْنِي الْمَرَادُ

دَعَوْتُكَ الْيَوْمَ وَأَنْتَ الْأَكْرَمُ
النَّافِعُ الْمُغْنِي الَّذِي يُكْرِمُ
وَجُوْدُ مِنْكَ الْيَوْمَ تَكْرِيمًا يَدُوْمُ
وَلِيْ حَفْوُ الرَّجَا يَا قَدِيْمُ
خَبَأْتَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْأُخْرَايَا
كَوْنَكَ لِي وَلِيًّا سَوْفَ يُشْرَايَا
يَا مَنْ لَهُ الْأُمُوْرُ وَالْأَفْعَالُ
يَا اللّٰهُ يَا قَدِيْرُ يَا فَعَّالُ
رَضِيْتُ عَنْكَ شَاكِرًا فِي الْجُمْعَهْ
وَمِنْهُ الْجَنَابِ هَبْ لِي تَوْسِعَهْ
مَعَ حَيَاتِي فِي رِضَاكَ الْأَكْبَرِ
وَامْدُدْ عُيُوْبِي صَغِّرْ وَكَبِّرْ

ثُمَّ صَحِيفَتِي مِنَ الْخَطَايَا
بِالْمَحْوِ وَاجْعَلْ ضِمْنَهَا عَفَايَا
أَمْسِ عُيُوبِي وَذُنُوبِي الْيَوْمَا
وَلَسَقَمِي غَيْرَ رِضًى وَلُؤْمَا
لِيُبَدِّلِ الْعُيُوبَ كُلَّهَا هُدَا
رِضًى كَثِيرًا وَلْتَدُمْ لِي رَغْدَا
فَجَائِتِي أَمْسِ بِمَا فَاقَ الْمُنَى
فَالْيَوْمَ زِدْ وَضُمَّنِي لَهُ مَنَا
شُكْرَتُكَ اللَّهُمَّ فِي اغْتِرَابِي
بِالْقَلْبِ عَذْبَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ
هَبْ لِي كَمَالَ الشُّكْرِ بِالْجَنَانِ
وَالْجِسْمِ وَالْهَوَى لِلْجَنَانِ

رَدَّ الْأَذَى عَنِّي وَحَلَّهُ خَيْرِ
وَسُوْ صَلَاتَكَ لِأَذِي خَيْرِ

بِجَاهِ الْأَكْرَمِ وَالْخَمِيسِ
إِذْرَاضَ لِي الْأَمِيرَ وَالْخَمِيسِ
بِجَاهِ خَيْرٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
وَرَاضَ لِي الْبُحُورَ وَالْمَوَالِيَا
وَإِلَيْكَ رَبِّي بِلَا إِدْبَارِ
فِي الْيُسْرِ وَالْعَلَنِ نِعْمَ الْبَارِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
جَرَجَبِيِّ شَيْخُنَا أَحْمَدَ الْخَدِيمُ
فَإِنَّهُ مَا اخْتَارَ لَهُ الْبَارِي الْقَدِيمُ

الخميس ٢٤ رمضان هـ ١٣٠٨ بقلم أحمد الخديم بخنة المريد